سفيانَ، عن جابرٍ قال: هاجَتْ رِيْحٌ مُنتِنَةٌ على عَهْدِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ نَاساً مِنَ المُنافقِينَ اغْتَابُوا أُنَاساً من المُسْلِمِينَ، فبُعِثَتْ هٰذِهِ الرِّيْحُ لذلكَ»(١).

٧٣٤ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني مُعَاويةُ بنُ صَالح، عن كثيرِ بنِ الحَارث، عن القاسِم بنِ عبدِ الرَّحمٰن الشّامِي: سمعتُ ابْنَ أُمِّ عبْدٍ يقولُ: «مَنِ اغْتِيْبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَنَصَرَهُ جَزَاهُ اللَّهُ بِهَا خَيْراً في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومَنِ اغْتِيْبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فلمَ يَنْصُرْهُ جَزَاهُ اللَّهُ بها في الدّنيَا والآخِرَةِ شَرّاً، وما الْتَقَمَ أحدٌ لقمةً شَرّاً مِن اغتِيَابِ مُؤْمِنٍ؛ إن قالَ فيهِ مَا يَعْلَمُ، فقدِ اغتابَهُ، وإنْ قالَ فيهِ بما لا يعْلَمُ، فقدْ بَهَتَهُ»(٢).

٣٠٦ ـ باب الغِيبة وقول اللَّهِ عزَّ وجلَّ:

﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]

٧٣٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ يُوسفَ قال: حدَّثنا النَّضْرُ قال: حدَّثنا أبو العَوّام ـ عبدُ العزيز بن ربيع البَاهليّ ـ قال: حدَّثنا أبو الزُّبير ـ محمّد ـ عن جابر بنِ عبد الله قال: كُنَّا معَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فأتَى على قَبْرَيْنِ يُعَذَّبُ صاحِبَاهُمَا، فقال: «إنَّهُمَا لا يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ، وبلى، أمَّا أحَدُهُمَا: فكَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ، وأما الآخَرُ: فكانَ لا يتأَذَّى مِنَ البَوْلِ». فدعَا بجَرِيدَةٍ(٣) رَطْبةٍ ـ أو بجَرِيْدَتَيْنِ ـ فكسَرَهُمَا، ثُمَّ أمرَ بِكُلِّ كَسرةٍ فغُرِسَتْ على قبر، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَمَّا إنَّهُ سَيَهُوَّنُ من عذَابِهِمَا ما كانَتَا رَطْبَتَيْنِ»أو: «لم تَيْبَسَا»(٤).

---

(١) أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣١٥) ا.هـ وحسنه الألباني ـ والذي قبله ـ في تخريجه.

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٦/ ٣٦) ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) هو الغصن الذي جُرِّدت عنه أوراقه اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٠٩).

(٤) أخرجه البخاري (٢١٨ و٣٦١ و١٣٧٨ و٦٠٥٢)، ومسلم (٢٩٢)، وأبو داود =

٧٣٦ ـ حدَّثنا ابنُ نُمير قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا إسماعيلُ، عن قيسٍ قال: كان عمرو بن العاص يسيرُ مع نَفَرٍ من أصحَابِهِ، فمَرَّ على بَغْلٍ مَيّتٍ قد انتفخَ، فقال: «واللَّهِ! لأنْ يَأْكُلَ أحَدُكُم هذا حتى يملأَ بَطْنَهُ خيرٌ من أن يأْكُلَ لحْمَ مُسْلِمٍ»(١).

٣٠٧ ـ باب الغِيبة للميّت

٧٣٧ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالد قال: حدَّثنا محمَّد بنُ سَلمة، عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسةَ، عن أبي الزُّبير، عن عبد الرَّحمٰن بن الهضهاض الدّوسيّ، عن أبي هريرةَ قال: جاءَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ الأَسْلَمِيّ، فرجَمَهُ النَّبيُّ ﷺ عندَ الرَّابِعَةِ، فمَرَّ بهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ومعَهُ نفرٌ من أصحابِهِ، فقال رجُلَانِ مِنْهُم: إنَّ هذا الخائنُ(٢)؛ أتى النَّبيَّ ﷺ مِرَاراً، كلَّ ذلكَ يردُّهُ، ثم قُتِلَ كما يُقْتَلُ الكَلْبُ! فسكتَ عنهم النَّبي ﷺ حتى مرَّ بجيفةِ حِمارٍ شَائِلَةٌ(٣) رِجْلُهُ، قال: «كُلَا مِنْ هذا». قالا: مِنْ جِيْفَةِ حِمارٍ يا رسولَ اللَّهِ!؟ قال: «فالَّذِي نِلْتُمَا مِن عِرْضِ أخِيْكُمَا آنِفاً أكثرُ، والَّذِي نفسُ محمَّدٍ بِيَدِهِ فإنَّه في نهرٍ من أنهارِ الجنَّةِ يتغمسُ»(٤).

= (٢٠)، والترمذي (٧٠)، والنسائي (٣١)، وابن ماجه (٣٤٧) عن ابن عباس.
وأخرجه مسلم (٣٠٦٣) في حادثة مطولة، ذكر فيها الحديث مختصراً.
وأخرجه بلفظه: أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٤٣) ا.هـ وقال الألباني: صحيح لغيره.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٣٠)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٢٩): رواه أبو الشيح ابن حبان موقوفاً. اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) وقعت الكلمة في «الشرح» (٢/ ٢١٠): «الحائن» بالحاء المهملة، وهو: من الحَيْن: الهلاك والحمق.

(٣) شائلة: مرتفعة من شدة الانتفاخ اهـ. نفسه.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٢٨) مطولاً، وفيه تفصيل لقصة ماعز ـ رضي الله عنه ـ. وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١/ ٢٠٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ٢٤٥ و٢٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٢٧٧٤) ا.هـ وضعفه الألباني في تخريجه.